

041 من 022 | شرح الملخص الفقهي | المواريث | في ميراث الغرقى والهدمى | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان ادس مائة واربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين على فضله واحسانه. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:17](#)

نتحدث اليكم في هذه الحلقة في موضوع احكام المواريث. ونخصل في حلقتنا هذه التحدث عن مسألة كثيرة الوقع عظيمة الاشكال. الا وهي مسألة الموت الجماعي الذي يموت فيه جماعة من المتوارثين - [00:00:34](#)

لا يعرف السابق بالوفاة من اللاحق وكثيرا ما يقع هذا في هذا العصر نتيجة الحوادث التي تقع في الطرق والتي يذهب فيها الجماعات من الناس كحوادث السيارات والطائرات والقطارات وكذلك حوادث الهدم والحرائق - [00:00:53](#)

والغرق والقصف في الحروب وغير ذلك فاذا حصل شيء من هذه الاحاديث ومات فيه جماعة من المتوارثين فلا يخلو الامر من خمس حالات. الحالة الاولى ان يعلم ان الجماعة مات افرادها جميعا - [00:01:13](#)

في ان واحد لم يسبق احدهم الاخر ففي هذه الحالة لا توارث بينهم باجماع اهل العلم. لأن من شرط الارث تحقق حياة وارثي بعد موت المورث وهذا الشرط مفقود هنا. الحالة الثانية ان يعلم تأخر موت احدهم بعينه عن موت الاخر - [00:01:34](#)

ولم ينسى فالمتأخر يرث المتقدم باجماع اهل العلم ايضا لتحقيق حياة الوارث بعد موت المورث. الحالة الثالثة ان يعلم تأخر موت بعضهم عن موت البعض الاخر لكن من غير تعين المتقدم والمتأخر - [00:01:56](#)

والحالة الرابعة ان يعلم تأخر موت بعضهم عن بعض بعينه ولكن ينسى المتأخر الحالة الخامسة ان يجهل واقع موتهما جهلا تماما فلا يدرى اماتوا جميعا او ماتوا متفاوتين في هذه الاحوال الثلاث الاخيرة - [00:02:16](#)

مجال للاحتمال ومسرح للاجتهداد والنظر فلذلك اختلف العلماء رحمهم الله بهذه المسائل الثلاث على قولين القول الاول عدم توريث بعضهم من بعض لجميع هذه الاحوال وهذا قول جماعة من الصحابة - [00:02:39](#)

منهم ابو بكر الصديق وزيد ابن ثابت وابن عباس رضي الله عنه. وقال به الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله وهو تخرج في مذهب احمد لأن من شروط الارث - [00:03:00](#)

تحقق حياة الوارث بعد موت المورث وهذا الشرط ليس بمتتحقق هنا بل هو مشكوك فيه ولا توريث مع الشك والاحتمال ولأن قتلى وقعة اليمامة وقتلى وقعت صفين وقتلى الحرة لم يورث بعضهم من بعض - [00:03:18](#)

القول الثاني انه يورث كل واحد من الاخر وهو قول جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر بن الخطاب وعلي رضي الله عنهم وهو ظاهر مذهب احمد رحمه الله ووجه هذا القول - [00:03:38](#)

ان حياة كل منهم كانت ثابتة ببيفين والاصل بقاوها الى ما بعد موت الاخر. ولأن عمر رضي الله عنه لما وقع الطاعون في الشام جعل اهل البيت يموتون عن اخرهم فكتب بذلك الى عمر - [00:03:55](#)

فامر ان ورثوا بعضهم من بعض ويشترط للتوريث على هذا القول الا يختلف ورثة الموتى المشتبه في ترتب موتهما بان يدعى ورثة كل

ميت تأخر موت مورثهم وليس هناك بينة - 00:04:14

فانهم حينئذ يتحالفون ولا توارث وكيفية التوريث على هذا القول ان يورث كل واحد من تلاد مال الاخر اي من ماله القديم دون طريفة اي ماله الجديد الذي ورثه من مات معه في الحادث - 00:04:32

ذلك بان تفرض ان احدهم مات اولا فتقسم ما له القديم على ورثته الاحياء ومن مات معه في الحادث كما حصل لمن مات معه في الحادث فانك تقسمه على ورثته الاحياء فقط دون من مات معه - 00:04:50

لئلا يرث الانسان مال نفسه ثم تعكس العملية مع الاخر ففترض انه مات اولا وتعمل معه ما عملته مع الميت الاول الذي قدرته في العملية السابقة والراجح في هذه المسألة هو القول الاول وهو عدم التوارث - 00:05:09

لان الارث لا يثبت بالاحتمال والشك وواقع الموتى في هذه المسائل مجهول والمجهول كالمعدوم وتقديم موت احدهم في هذه الحالة مجهول فهو كالمعدوم. وايضا الميراث انما جعل للحي ليكون خليفة للميت ينتفع بماله بعده. وهذا مفقود هنا - 00:05:29

مع ما يلزم على القول بتوارثهم من التناقض لان توريث احدهم من صاحبه يقتضي انه متاخر عنه بالوفاة وتوريث صاحبه منه يقتضي انه متقدم في الوفاة. فيكون كل واحد منهم متقدما ومتاخرا - 00:05:54

فعلى هذا فعلى هذا القول الراجح وهو عدم التوارث يكون ما لكل منهم لورثته الاحياء فقط دون من مات معه عملا باليقين وابتعادا عن الاشتباه والله اعلم. والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى لمواصلة الحديث في موضوع اخر مما - 00:06:14

من مواضيع المواريث والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والله صاحبه - 00:06:36